الشعر العصري

مناظرة وصنان

نموذج من الشعر المرسل المتنوع الوزن في وصف حسان أوربيات ازدنّ بالازهار وجلسن يتأملن في المرايا تجاه بعضهن في مجتمع عام.

. . . وجلسنَ بين تناظُرٍ متأملاتٍ في المرائي
فأمِ التناظُرْ ؟
الحسنُ وحدتُه تُجلُّ وإن تنوَّع أو تباينْ ،
فله الجلالهْ
وللمحبين أشواقٌ وتقديسُ
هيبات يحصرُها داعٍ الى حصرِ !
فالحسنُ سلطانٌ ، والجوهرُ الأسنى
لا قسمةُ المظهرْ ،
مهما ازدهى وغلا !
وكأنما الأزهارُ أيضاً قد حنَنَّ الى التناظُرْ !
ما كُنَّ حليتهنَّ ، لكنْ كنَّ رُسلَ العاشقينْ

وكأنّ كلا تشتهي أبهى التفوّق في الملاحهْ
وكذا الحسنُ ليس يتبع آخرْ ،
بينا الأسارى التابعون على افتنانٍ رهْنَ رحمهْ !
أنظرْ الى الأزهارْ !
أنظرْ جميل الشيْ !
وُضعنَ في الأكمامْ
وكنّ بين اهتزازٍ ونشوةٍ من غرام !
والزهرُ كالناس يهفو الى الثغور الجميله !
فيا بنات الرّشاقه !
إرحمن أزهارَ حبٍّ حياتُها للجمال !
وقد كفا كنّ أنتا ضحيةُ الحرمان
فرحمةً بالأزاهرْ !
فانها ترجمانٌ وانتا القارئون
وانتا العابدون !
عطفاً عليها لتحيا !
عطفاً عليها بقُبله !
كأنّ هذا نعيمٌ لنا وإن غاب عنا !
محبةُ الحسنِ لا تقضي بإيثارِ
ومَنْ أحبَّ (الطبيعه)
رأى نعيمَ سواه كمُتْعةٍ قد أتتهُ !
دعن المرائي إذن وانظرنَ في الأزهار
تنظرن أرواحَ ناسٍ قلوبُهم كالأزاهر !